

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

تحديات مردوك -ابلا- ادنا^(١) (الثاني) ضد

الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

مدرس - كلية الاداب

قسم الآثار - جامعة الموصل

تعود بداية العلاقات بين مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) والذي ورد ذكره في التوراة بـ (مردوخ بلادان بن بلادان ملك بابل)^(٢) وملوك بلاد اشور الى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد وتحديدا خلال عصر الامبراطورية الاشورية الثانية^(٣) (٧٤٥-٦١٢ ق. م)، اذ سعى مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) (مردوخ بلادان) الى اعلان العصيان على بلاد اشور واحباط المشاريع الاشورية الهادفة الى وحدة العراق القديم ودمج التاجين البابلي والاشوري مستندا في ذلك الى بلاد عيلام^(٤) في جنوب غرب ايران من جهة والقبائل الارامية^(٥) في بلاد بابل من جهة اخرى مستغلين فرصة ضعف السلطة المركزية الاشورية ليقدموا الدعم المادي والمعنوي لـ (مردوك-ابلا-ادنا (الثاني)) لفصل بلاد بابل وجنوب بلاد الرافدين عن الدولة الاشورية^(٦).

وقد ورد ذكره لأول مرة بوصفه زعيم قبيلة بيت - ياكين^(٧) في حوليات الملك توكلتي-ابل-ايشر^(٨) (الثالث) (تجلاتيليزر الثالث) الذي حكم ما بين (٧٤٥-٧٢٧ ق.م)^(٩) اذ واجه الملك الاشوري مشاكل كلدية^(١٠) في بلاد بابل على اثر وفاة نابو-ناصر الموالي للاشوريين بحدود عام (٧٤٣ ق. م) وتمكن الغاصب موكن زير^(١١) من بيت أموكاني^(١٢) من سلب العرش البابلي وقد سارع ملك اشور الى معالجة الاوضاع التي تردت ما بين (٧٣٢-٧٢٩ ق. م) ورحل ١٥.٥٠٠ فرد من القبائل الكلدية التي ايدت التمرد^(١٣).
وحصل انشقاق في صفوف القبائل الكلدية اذ ايدت قبيلتا بيت داكوري^(١٤) وبيت- ياكين التي يتزعمها مردوك ابلا-ادنا (الثاني) الاشوريين وقدمتا المساعدات اللازمة^(١٥).

واظهر زعيمهم تيجيلاً للالهة اشور بعد الحملة العسكرية التي دكت موكن-زير في مدينة شابييا^(١٦) وقد عبر الملك الاشوري بالاتي:

((...مردوخ بلادان ابن ياكين ملك ارض البحر الذي لم يستسلم الى أي من الملوك اجدادي رعب اشور الهائل هزمه وجاء الى مدينة شابييا امامي وقبل قدمي...))^(١٧).

ودفع الاتاوة الضخمة لسيداه الاشوري دليلاً على خضوعه التام^(١٨) حسب ما ورد

في النص:

((...الذهب بكميات هائلة ومصوغات ذهبية والعقود والاحجار الكريمة وثمار البحر والاختشاب ونباتات وملابس ملونة وانواع الاعشاب والقطعان والاغنام تلقيت منهم اتاوة...))^(١٩).

ويتضح من الاتاوة المدفوعة للاشوريين بانه كان صاحب ثروة طائلة وقد نشاة من خلال الموقع الاستراتيجي لقبيلته والمسيطرة على الطرق التجارية التي تربط جنوب بلاد بابل بالخليج العربي وبلاد عيلام^(٢٠).

واستطاع الملك توكلتي-ابل-ايشر (الثالث) دمج الشمال مع الجنوب في السنوات الثلاث الاخيرة من حكمه واعلن نفسه ملك بلاد بابل واشور واطلقت عليه المصادر التاريخية لقب بولو^(٢١) وذكرته التوراة ب فول^(٢٢) وفي السنة الثانية من شهر طيبث^(٢٣) مات توكلتي-ابل-ايشر (الثالث)^(٢٤) وقد خلفه في الحكم ابنه الملك شلمان-اشريد^(٢٥) (الخامس) (شلمنصر الخامس) الذي دام حكمه ما يقارب الخمس سنوات اרכת ما بين عامي ٧٢٧-٧٢٢ ق.م واتبع سياسة ابيه تجاه العرش البابلي بنتويج نفسه ملكا على بلاد بابل وعرفه البابليون باسم "اولولو"^(٢٦).

ويبدو ان العلاقات ما بين مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) وملوك بلاد اشور ظلت مستقرة خلال المدة الممتدة ما بين (٧٢٩-٧٢٢ ق.م) وبقي الاول على ولائه التام خلال سنوات حكم شلمان-اشريد (الخامس) اذ لم تذكره الحوليات الملكية الاشورية خلال هذه السنوات. وبحلول العام ٧٢١ ق.م تشهد تغييرا في سياسته تجاه بلاد اشور، فامتنع عن دفع الاتاوات وسعى الى عزل بلاد بابل عن بلاد اشور مستندا في ذلك الى اقامة حلف مع

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

العيلاميين^(٢٧) والقبائل الارامية الاخرى واستمرت الاضطرابات مع بلاد بابل لتشمل اغلب عهد الملك شرو-كين (سرجون الاشوري) وابنه (سين-اخي-ريب) (سنحاريب) ويمكن تحديد هذه المدة ما بين ٧٢١-٦٨١ ق.م اذ اعتلى الملك شرو-كين العرش الاشوري في اليوم الثاني عشر من شهر طيبث وحكم مابين (٧٢١-٧٠٥ ق. م) فاستغل مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) زعيم قبيلة بيت-ياكين اضطراب الاوضاع والفوضى التي عمت البلاد فامتنع عن دفع اتاوته واعلن نفسه ملكا على بلاد بابل في شهر نيسان^(٢٨) وبعد ان دخلها واخذ يد الاله بعل^(٢٩) في راس السنة الجديدة بدعم اعداء بلاد اشور التقليديين ومباركتهم وهم كل من بلاد عيلام والقبائل الكلدية والارامية في بلاد بابل^(٣٠).

واصبحت بلاد بابل وبلاد عيلام مشكلة رئيسة وخطيرة خلال مدة حكم الملك شرو-كين الى درجة افقدت بلاد اشور سيطرتها على بلاد بابل خلال هذه المدة ولم تتمكن من استردادها حتى نهاية حكم الملك شرو-كين الذي سعى الى فرض سلطته على بلاد بابل وزعيمها الكلداني الذي احبط محاولاته^(٣١).

ووردت انباء استمالة العيلاميين في حوليات الملك الاشوري التي اشارت الى تحالف مردوك -ابلا-ادنا (الثاني) مع خومبانيكاش العيلامي^(٣٢). اذ تشير الحوليات الى تحرك الجيش الاشوري في عام ٧٢١ لضرب التحدي الكلداني قاصداً بلاد بابل الا انه اصطدم بمقاومة الجيش العيلامي عند مدينة دير (دور-ايلو)^(٣٣) كما هو مدون في النص الاتي:

((...في بداية حكمي وفي السنة الاولى لاعتلائي

العرش...دمرته في سهل دير وبسطت سيطرة

اشور...))^(٣٤).

وقد اخفق الكلداني في الوصول لنجدة حليفه العيلامي وتركه ليقابل الجحافل الاشورية وحده في المعركة^(٣٥). ولم توضح المصادر الاثارية والتاريخية نتيجة اللقاء حيث ادعى ملك اشور انتصاره وكذلك اكد مردوك -ابلا-ادنا (الثاني) انتصاراته المدونه على ختمه^(٣٦) على الرغم من عدم اشتراكه في المعركة^(٣٧).

ومما تقدم يمكن الاستنتاج بان المعركة لم تحسم وقد فضل ملك اشور الانسحاب وتجنب الخسائر ما لم يلتق بخصمه الرئيس لذا ترك المشكلة البابلية وتوجه لمعالجة التمردات التي اندلعت في الجبهة الغربية^(٣٨).

وإزاء تفاقم الاوضاع الدولية في منطقة الشرق الادنى انذاك ترك شرو- كين الجبهة البابلية ولم يعد اليها حتى ما يقارب نهاية حكمه فاستغل مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) الفرصة وتمتع بالتاج البابلي وحكم البلاد لمدة اثني عشر عاما^(٣٩) ارخت ما بين الاعوام (٧٢١-٧١٠ ق.م)^(٤٠) حسبما اوردت الحوليات الملكية^(٤١) والارشيفات الاشورية وبينت وثيقة اقتصادية تفيد بدفع خمسة منات^(٤٢) فضة مؤرخة في العام الثاني من حكمه^(٤٣) كما خلد فترة حكمه على بعض المنحوتات البارزة^(٤٤) وهو يخلع قطعة ارض على احد موظفيه^(٤٥) كما هو مبين في الشكلين (١،٢) وظهر في منحوتة ثانية واقف امام الاله شمش^(٤٦) كما في الشكل رقم (٣) وقد ساءت اوضاع البلاد الاقتصادية في ظل حكمه^(٤٧).



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (١)

وليعاود الملك الاشوري ضرب التحالف الكلداني -العيلامي بعد ان عالج المشاكل التي واجهته في المنطقة حينذاك وامن سلامة اراضيه من الاخطار الخارجية ووسع خارطته السياسية^(٤٨) حسب ما اشارت اليه الحوليات الملكية العائدة لـ شرو- كين:

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

'في عام حكمي الثاني عشر وضع مردوك-ابلا-ادنا (مردوخ-بلادان) ابن ياكين، ملك كلدو (بلاد الكلدان) الذين يسكنون على شاطئ بحر الشرق (الخليج العربي) وضع ثقته بالبحر المر وامواجه الجبارة وخرق اليمين وامتنع عن دفع اتاواته جاء خومبانيكاش العيلامي لمساعدته...استعد للمعركة ثم انقض على بلاد سومر واكد لمدة اثني عشر سنة وضد رغبة الالهة احكم السيطرة على بلاد بابل مدينة سيد الاله.."(٤٩).

وقد اوردت الارشيفات الاشورية اخبار هذا التحالف برسالة موجهة الى الملك الاشوري جاء فيها:

"لقد كتب ابن ياكين الى ملك عيلام، ان ملك اشور يزحف باتجاهي.."(٥٠).
وتقدم الجيش الاشوري تسيره نشوة النصر معتمدا على دعم (٥١) الاله مردوك (٥٢) وبعد ان رتب ملك اشور قواته فزحف نحو الكلدانيين الذين وضعوا خطة لانقاذ انفسهم من الغضب الاشوري وحسن قواتهم كما ورد على لسان الملك الاشوري ب:
"...سمع مردوك -ابلا- ادنا (مردوخ بلادان) عن تقدم جيشي حصن معاقله وحشد جيشه الى دور-اتار (٥٣)...هو...
واهالي كامبولو، الذين يسكنون في جهتها جلبهم ابقى على مراقبة شديدة (قوى الحراسة) ضد تقدم جيشي، خصص ٦٠٠ فارس و ٤٠٠٠ مقاتل الذين يسرون في مقدمة جيشه جلب الجراة الى قلوبهم..."(٥٤).

اما بخصوص مدينة دور-اتارا فقد رفعوا اسورها وحفروا خندقاً حولها لحمايتها وجلبوا المياه من نهر سورابو (الكارون) (٥٥) الا ان كل هذه الاحتياطات الامنية لم تنقذ المدينة وسقطت اخيرا بيد الاشوريين قبل غروب الشمس لكي تخضع لسياسة الترحيل السكاني (٥٦) فنقل ١٦٤٩٠ فرد مع ممتلكاتهم الى بلاد اشور وتغير اسم المدينة (٥٧) ليصبح دور-بنو (٥٨).

ويعد انتشار اصداء الانتصارات الاشورية قدم ثمانية زعماء من قبيلة كامبولو الارامية اتاوتهم السنوية التي اشتملت على الفضة والشعير والماشية^(٥٩).

واكد الملك الاشوري انتصاراته في موضع اخر اذ اشار متفاخرا:

"...قهرت يداي القديرتين مردوخ بلادان ملك الكلدانيين

القاطنين على ساحل البحر الذي مارس الملكية على بابل

خلافاً لرغبة الاله فقسمت بلاده الواسعة بالكامل من بدايتها

حتى نهايتها وعينت موظفي عليها حاكم بابل و.... كامبولو

ويسطت نفوذ اشور..."^(٦٠).

اما مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) فقد فر الى بلاد عيلام لينقذ حياته^(٦١) ومن ثم توجه الملك الاشوري صوب خومباينكاش (الاول) ملك عيلام^(٦٢).

وقد حصل تغير في البلاط العيلامي اذ توفي خومباينكاش (الاول) واعتلى العرش من بعده ابن اخيه الملك شتروك-ناخونتي (الثاني) بحدود عام ٧١٧ ق.م^(٦٣). وقد سار الملك الجديد (شتروك-ناخونتي (الثاني))^(٦٤) على نهج سلفه بان تحالف مع مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) مما حدا بالملك الاشوري شرو-كين التحرك الى ضربه واستولى على المدن العيلامية وهجر سكانها^(٦٥). وازاء هذه الانتصارات اضطر الملك العيلامي الى التخلي عن حليفه الكلداني مما دفع بالاخير الى ترك بلاد عيلام^(٦٦).

ويبدو انه قد تمكن من الهرب من القوات الاشورية التي استمرت بتعقبه باستخباراتها لمعرفة مكانه وتحركاته بين مدن الجنوب حيث تنقل ما بين كوئي^(٦٧) ونيبور^(٦٨) ليستقر اخيرا في دور- ياكين حسب ما ورد في التقارير الاستخباراتية للملك شرو- كين اذ ورد ما نصه:

"مردوخ بلادان ...في كوئي...من كوئي...الى النهر ساتعهد

بمراقبته [...] وفي كوئي"^(٦٩).

قد غادرها^(٧٠). ويبدو انه اتجه بعد ذلك الى نيبور حيث ورد: "انه في

نيبور..."^(٧١).

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

وبعد ذلك اتجه الى موطنه (دور-ياكين)^(٧٢) وظلت المراقبة عليه في بلاد بابل مع بيت-داكوري^(٧٣).

مما تقدم يتضح بان الملك الاشوري كانت له عيون (جواسيس) تعمل لحساب القصر (امثال ايل-يدع واشور بيل تعني) مهمتهما مراقبة الاعداء وجمع المعلومات وارسال التقارير الى الملك الاشوري بنفسه لاتخاذ الاحتياطات اللازمة ضدهم ومعالجة المشاكل التي قد تحصل في الاقاليم التابعة لبلاد اشور.

وبناء على المعلومات الدقيقة التي وصلت الى مسامع الملك الاشوري عن مكان مخبا مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) جهز الملك الاشوري جيشه واتجه الى دور-ياكين قائلاً:

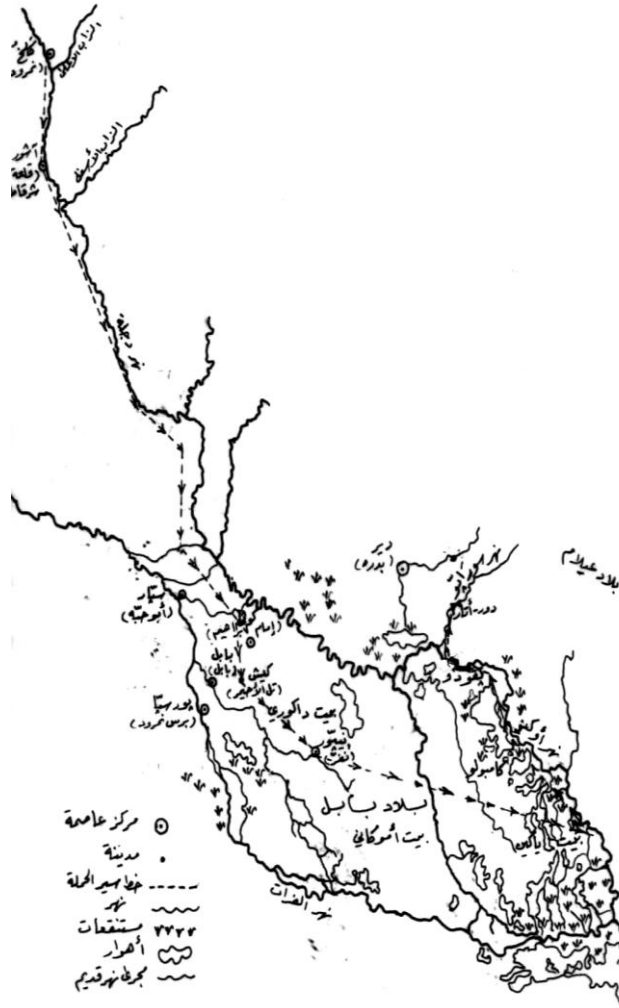
"...بيدي القديرتين اسرته، استاصلت دور-ياكين مدينته

المحصنة وجعلت اجساد مقاتليه اكواما في قاع البحر..."^(٧٤).

وبذلك يكون الملك الاشوري قد قضى على اخر معاقل المقاومة الكلدية بان احتل دور-ياكين واخذ يد بعل عام ٧٠٩ ق.م^(٧٥) وفي العام التالي اعلن نفسه ملكا على بلاد بابل^(٧٦) وقد لاقى ترحيباً من الاهالي وسلطات المعبد بعد ان قدم القرابين للالهة^(٧٧). وبحلول عام ٧٠٨ ق. م انتهى مردوك-ابلا- ادنا (الثاني) ولم يرد ذكره في السنوات الاربع الاخيرة من حكم الملك شرو-كين ويبدو انه قد اعفى^(٧٨) عنه واكتفى باخذ الاتاوة منه وابقاه على زعامة قبيلته^(٧٩).

وقد ذكرت الارشيفات الاشورية العائدة لـ شرو-كين يأمر سين-ادينا زيارة رسمية الى مردوخ بلادان^(٨٠) وهناك رسالة منه الى سيده الاشوري تطمئنه على حال الجيش الموزع على سور المعبد^(٨١).

ومما تقدم يتضح بان الملك الاشوري قد اعطى مردوك-ابلا- ادنا (الثاني) مكانه مهمة ومميزة اذ جعله زعيماً على قبيلة بيت-ياكين يستقبل سفراء الملك ويتبادل الرسائل مع البلاط الاشوري، وكانت له علاقات سياسية مع المناطق المجاورة ويحق له عقد الاحلاف للهجوم على اعدائه بوجود قوة عسكرية مدعومة من القوات الاشورية بحسب لها حساب في المنطقة^(٨٢). (وللاطلاع على سير الحملة ينظر الخارطة رقم (١)).



الخارطة تعريب الباحث ونقلها عن:

Parpola and Porter, The Helsinki Atlas of Near East in the Neo-Assyrian Periods, (Helsinki, 2002)

خارطة رقم (١)

مخطط سير حملة الملك شرو-كين في عام ٧١٠ ق.م ضد مردوك - ابلا - ادنا (الثاني) وفي عام ٧٠٥ ق.م لقي شرو-كين حتفه في معركة اثناء دفاعه عن حده الشمالي وخلفه ابنه سين-اخي-ريب (سنحاريب) على العرش (٧٠٤-٦٨١ ق.م) والذي كان رسمياً ملكاً على بلاد بابل^(٨٣) وقد سار على نهج اسلافه في وحدة بلاد بابل واشور الا

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

ان الشعور المعادي للاشوريين كان يتنامى وبشدة واصبح الوضع في بلاد بابل حرجاً واستمرت حروب الاشوريين لتشمل معظم عهده^(٨٤).

ومما كان يشغل بال سين-اخي-ريب في اوائل حكمه استئناف حركات مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) الذي سبق ان اخضعه ابوه^(٨٥) شرو-كين وعفى عنه بعد القضاء على حركته والذي عمد الى الاستعانة بمساعدة العيلاميين من جديد^(٨٦).

كما هو مدون بالنص الاتي:

"في بداية حكمي عندما اعتليت العرش باجلال، وحكمت سكان
بلاد اشور برحمة وعفو، استمال مردوخ بلادان ملك بابل
المحرض على الثورة،... والتمرد، منفذ الاعمال الشريرة ذا
المعصية الكبيرة استمال شتروك ناخونتي العيلامي الى جانبه
ومنحه ذهباً وفضة واحجاراً كريمة و(هكذا) ضمه
حليفاً...^(٨٧)".

فلبى الملك العيلامي الدعوة وارسل اسنادا عسكريا يتالف من عشرة قادة فرق و
٨٠٠٠ رامي سهم وخيول تحت امرة الضابط نركال-ناصر وقد وصلو فعلا الى بلاد
بابل، كما ضمن تحالف القبائل الارامية والكلدية ومدن نيبور و بورسبا (برس نمرود)
الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات وكوثى وبلاد بابل فحشدهم ضد بلاد اشور^(٨٨).
وازاء هذه التطورات فقد تحرك الجيش الاشوري بحدود عام ٧٠٣ ق. م لضرب
المتحالفين فانقسم معسكرهم الى فرقتين الاولى عسكرت في كوثى لاعاقبة الزحف الاشوري
والثانية استقرت في كيش^(٨٩) (تل الاحيمر)^(٩٠) كما هو مدون بالنص:

"...ثرت كالاسد واعطيت الامر بالزحف نحو بابل سمع ذلك
الشیطان بزحفي للمعركة فضلا عن الفرسان ورماة السهام
العيلاميين والاراميين والكلدانيين فضلا عن نركال-ناصر وعشرة
قادة (فرق) من عيلام الذين لا يعرفون الراحة والذين كان معهم
جيش لا حصر له قام مردوخ بلادان بتحسين (تقوية) تنظيم
هؤلاء وجلبهم الى كوثى وهناك ظل يراقب تقدم حملتي العسكرية

وهيئت خيولي وفي اليوم العشرين من شباط بدات زحفي من
اشور في طليعة جيشي، كالثور الجبار ولم انتظر جيشي ولم
اتوقف ارسلت قواتي الى كيش..^(٩١)

وبذلك يكون الملك الاشوري قد دق اسفين الفرقة بين معسكر التحالف وارسل قواته
لتفصل كيش عن كوئي واستولى على الاخيرة^(٩٢) كما ورد ذلك بالاتي:

"بغضب قلبي قمت بهجوم على كوئي، قمت بذبح الجنود قرب
اسوارها كالحملان ثم استوليت على المدينة وجلبت فرسان
ورمات سهام العيلاميين والاراميين و الكلدانيين وقادة فرق ملك
عيلام فضلاً عن نركال-ناصر مع المتمردين جلبتم واعتبرتهم
غنائم...^(٩٣)"

وبعد أن أحكم سيطرته على كوئي توجهه صوب مدينة كيش كما ورد بالاتي:

" في حملتي الأولى حققت هزيمة مردوخ بلادان ملك بابل مع
جيش عيلام حليفه في سهل كيش في غمرة المعركة ترك
معسكره وهرب وحده لينقذ حياته استوليت على خيوله ومعداته
التي تركها ورائه في المعركة...^(٩٤).

وبعد ذلك دخل الملك سين - اخي- ريب ليستولي على خزائن قصر مردوك-ابلا-

ادنا(الثاني) في بلاد بابل والمشتمة على:

" ذهب وفضة وأوانٍ ذهبية وفضية وأحجار كريمة من كل
الأنواع وبضائع وممتلكات لا حصر لها وحريره ورجال حاشيته
ومنشدون ذكوراً واناثاً وجميع حرفيه وخدم قصره جلبتهم
كاتاوة...^(٩٥).

وبقوة جيشه فرض الطوق الاشوري على ٧٥ مدينة في بلاد الكلدانيين فضلاً عن

٤٢٠ مدينة في الضواحي واخرج العرب^(٩٦) والكلدان والاراميين الموحودين في نيبور

وكيش وكوئي وسبار^(٩٧) وخضعت المدينة لسياسة الترحيل السكاني بان رحل ٢٠٨٠٠٠
شخص مع ممتلكاتهم إلى بلاد اشور^(٩٨).

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

وهرب مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) إلى بلاد كوزومانو^(٩٩) حيث الانهار والمستنقعات لتكون مأواه^(١٠٠) وقد تعقبته القوات الآشورية لتمسح البلاد بحثاً عنه ولمدة خمسة أيام لكن لم يتم العثور عليه^(١٠١):

وتأكيداً لاتمام السيطرة الآشورية فقد عين الملك الآشوري بيل- ابني حاكماً في بلاد بابل^(١٠٢) حسب ما جاء في النص الآتي:

" وضعتُ بيل- ابني على عرش بابل"^(١٠٣) وحكم البلاد ولمدة ثلاث سنوات ما بين ٧٠٣ - ٧٠١ ق. م^(١٠٤).

وهناك تقرير من بيل-ابني الى سيده الآشوري يفيد تتبع اخبار زعيم الكلدانيين ويؤكد تواجده في بلاد بابل بعد ان ابرم اتفاق مع البابليين^(١٠٥). (وللاطلاع على سير الحملة ينظر الخارطة رقم (٢)).

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

وقد واجه الملك الاشوري تمردات قامت بها المدن السورية والفلسطينية بدعم من الفرعون المصري فسارع إلى معالجة الاضطرابات بان سير حملاته العسكرية باتجاه الغرب وثبت السيطرة الاشورية على الأقاليم المتمردة وفرض الحصار على مدينة القدس (اورشليم) بحدود عام ٧٠١ ق. م^(١٠٦). فحصل اتفاق ما بين مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) وحزقيا ملك يهوذا ويبدو ان الاخير هو الذي حرض مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) على اعلان الثورة ضد سين-اخي-ريب في بلاد بابل في محاولة منه لتخفيف الضغط الاشوري عن مدينة القدس بفتح جبهة ثانية ضدهم في بلاد بابل وحصل هناك تبادل للهدايا بين الجانبين كما ورد ذلك في سفر الملوك الثاني ٢٠: ١٢ . ١٩ وبعد تقديم هذه المساعدات أعلن مردوك-ابلا-ادنا(الثاني) انفصاله في بلاد بابل مستغلا انشغال الجيش الاشوري في الغرب^(١٠٧). فتخلص من بيل-ابني الحاكم الاشوري على بلاد بابل واعلن الانفصال في عام ٧٠٠ ق.م مما حدا بالملك الاشوري إلى ترك حصار القدس واتجه نحو عاصمته ليعيد الجيش للقضاء على ثورة مردوك-ابلا-ادنا (الثاني)^(١٠٨) وقوته العسكرية المكونة من المشاة والخيالة^(١٠٩) وتعد هذه الحملة الثانية الموجهة نحو الجنوب في بابل قاصداً بيت ياكين فتحرك الملك الاشوري بحدود عام ٧٠٠ ق.م اذ ورد الاتي:

"في حملتي العسكرية الرابعة، منحني اشور سيدي الشجاعة ثم
حشدت جيوشي واعطيت الامر بالتقدم نحو بيت ياكين في اثناء
حملتي اتممت الاطاحة بـ شوزوب الكلداني الذي سكن وسط
المستنقعات في مدينة بيتوتو خاف من رعب معركتي وفر لينجو
بحياته ولم يعد يرى بعد ذلك ثم اتخذت طريقي الى بيت-
ياكين"^(١١٠).

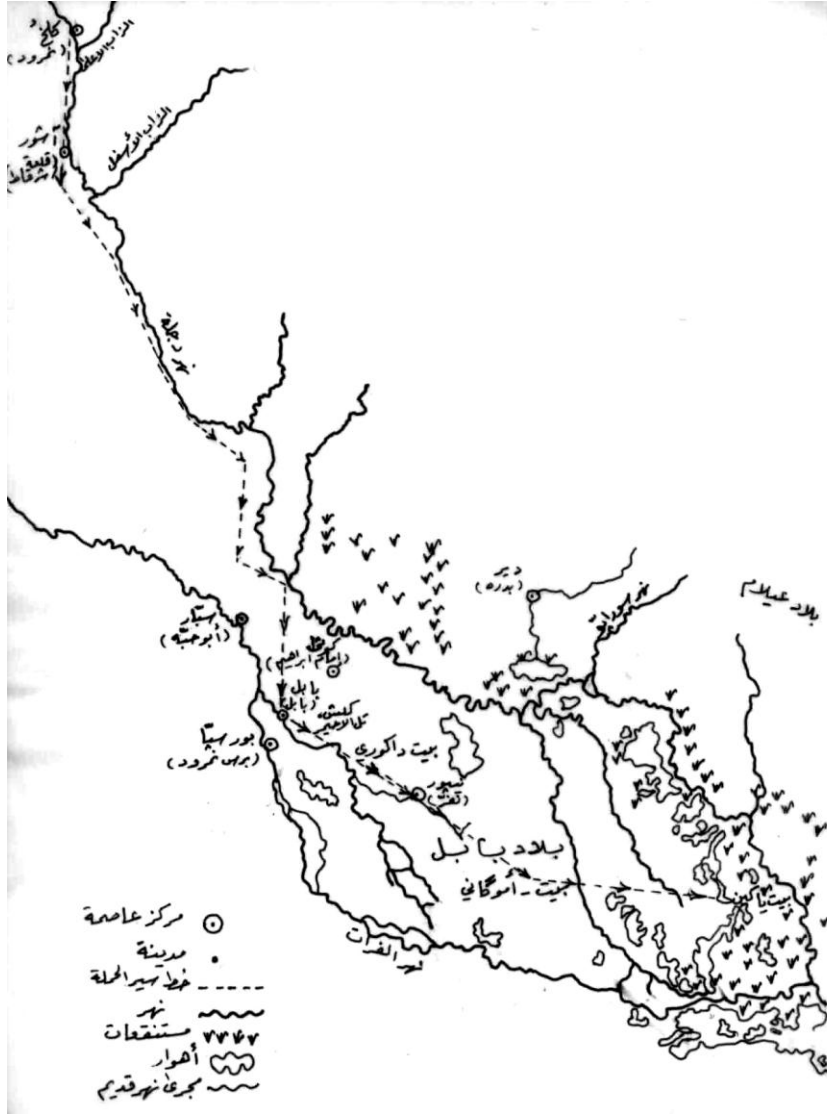
وبعد ان وصلت القوات الاشورية بيت-ياكين اخر معاقل زعيم الكلدانيين ترك اهله وجمع الهته من معابدها وشحنها بسفن وهرب الى مدينة ناكيتي-راكي^(١١١) الواقعة في وسط البحر وبعد ذلك جلب المنتصر الاشوري اسرته وسكان بلاده غنائم بعد ان دمرت كل مدنه ومدن حليفه الملك العيلامي^(١١٢). وختم الملك الاشوري فعاليات العسكرية في بلاد بابل بان عين ولده الاكبر اشور-نادين-شوم على العرش البابلي وبذلك اخضعت بلاد

بابل لسلطانه^(١١٣). وفي موضعٍ ثانٍ اكدت الحوليات الملكية انتصارات الجيش الاشوري على مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) وحلفائه بالتالي:

"في معركة مفتوحة دمرت مردوخ بلادان ملك بلاد بابل والكلدان والاراميين، فضلا عن جيوش عيلام حليفه دمرتهم كالأعصار (الطوفان) فر ذلك الملك بمفرده لينجو بحياته الى بلاد البحر.... وعبر الى ناكيتو التي تقع في الضفة الاخرى من البحر المر(الخليج العربي) وتوفى في تلك المدينة اخضعت عموم بلاده وعدتها غنائم ومزقت مدنه واحرقتها بالنار"^(١١٤) (للاطلاع على سير الحملة الثانية ينظر الخارطة رقم (٣)).

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق.م)

د. احمد زيدان الحديدي



خارطة رقم (٣)

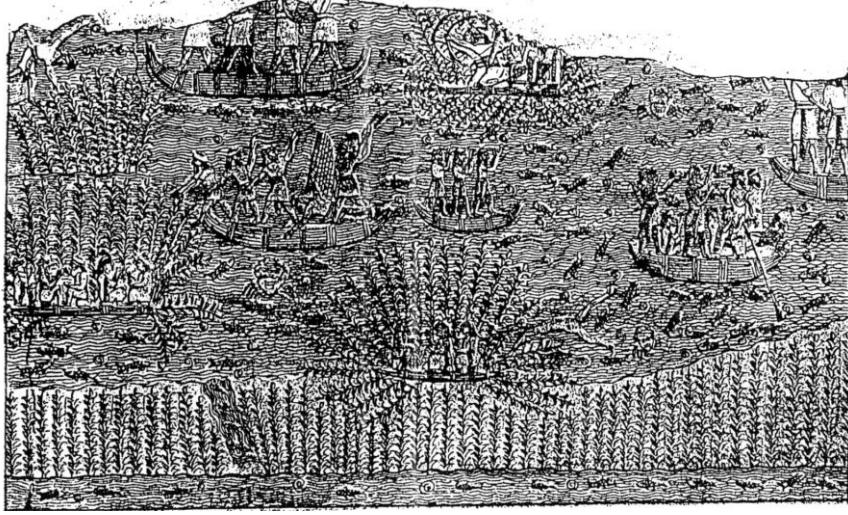
مخطط سير الحملة الثانية للملك سين - اخي - ريب في عام ٧٠٠ ق.م

ضد مردوك - ابلا - ادنا (الثاني)

الخارطة تعريب الباحث ونقلها عن:

Parpola and Porter, Op. Cit

وقد صور الملك الاشوري حملته على نحت بارز^(١١٥) زين جداران قصره في مدينة نينوى^(١١٦) كما في الشكل رقم (٤).



شكل رقم (٤)

وبحلول عام ٧٠٠ ق.م يكون الملك الاشوري قد انهى تحديات مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) الذي ارهق الدولة الاشورية بحركاته الانفصالية وعقد الاحلاف مع اعداء بلاد اشور لما يزيد عن العقدين من الزمان آرخت ما بين (٧٢١ - ٧٠٠ ق.م)، وعلى الرغم من موته ظلت قبيلة بيت-ياكين تشكل تهديداً خطيراً على بلاد اشور ولم تنقطع الاحلاف الكلدية العيلامية وظل الكلديون يتحينون الفرص لاسقاط بلاد اشور وتحقق حلمهم في تحالفهم مع الميديين فزالَت الدولة الاشورية عن مسرح الاحداث بحدود عام ٦١٢ ق.م لتحل محلها الدولة البابلية الحديثة (الكلدية) (٦٢٦ - ٥٣٩ ق.م).

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق.م)

د. احمد زيدان الحديدي

جدول تعاصري لملوك بلاد اشور وبلاد بابل وبلاد عيلام من ٧٢١ - ٧٠٠ ق.م (١١٧)

ملوك بلاد اشور	ملوك بلاد بابل	ملوك بلاد عيلام
شروكين ٧٢١ - ٧٠٥ ق.م	مردوك أ ابلا . ادنا (الثاني) ٧٢١ - ٧١٠ ق.م	خومبانيكاش ٧٢١ - ٧١٧ ق.م
	شروكين ٧١٠ - ٧٠٨ ق.م	شتروك . ناخونتي ٧١٧ - ٧٠٠ ق.م
سين . اخي . ريب ٧٠٤ - ٦٨١ ق.م	مردوك . ابلا . ادنا (الثاني) ٧٠٤ - ٧٠٣ ق.م بيل . ابني ٧٠٣ - ٧٠١ ق.م (١١٨) اشور . نادين . شوم ٧٠٠ ق.م	

الهوامش

(١) ذكرت المصادر وجود ملكين بهذا الاسم الاول مردوك -ابلا- ادنا (الاول) (مردوخ بلادان ملك بلاد بابل (١١٧٣-١١٦١ ق.م)، والاسم الاخر هو مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) (مردوخ بلادان) ملك بلاد بابل (٧٢١-٧١٠ ق.م). (وهي الشخصية المعنية بالبحث). حول ذلك ينظر:

-Grayson, A. K. Assyrian and Babylonian Chronicles. (New York, 1975), p. 226, (ABC).

(٢) سفر الملوك الثاني ١٢:٢٠-١٣.

(٣) قسم العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م). الى عصرين هما :

- عصر الامبراطورية الاشورية الاولى (٩١١-٧٤٥ ق.م).

- عصر الامبراطورية الاشورية الثانية (٧٤٥-٦١٢ ق.م).

(٤) للاطلاع على علاقات بلاد اشور مع بلاد عيلام ينظر:

- الخاتوني، عبد العزيز الياس سلطان، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام حتى ٦٣٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل ١٩٩٥، ص ١٣٩-١٩٢. وكذلك ينظر: السعدون، نصار سليمان صالح، الجوانب الحضارية والسياسية

والعسكرية لعلاقات بلاد الرافدين مع بلاد عيلام في التاريخ القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة القادسية، ٢٠٠٢.

(٥) الاراميين: قبائل سكنت في شمال سوريا في نهاية الالف الثاني قبل الميلاد اسست مجموعة من الممالك ورد ذكرهم لأول مرة في نصوص الملك توكلتي-ابل - ايشر (الاول) (تجلتيليزر الاول) (١١١٥-١٠٧٧ ق.م.) اذ سير حملة عسكرية ضد قبيلة الاخلامو الارامية بحدود عام (١١١٤ ق.م.). ولمزيد من التفاصيل ينظر :

-Grayson, A. K. The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods. Vol 2. Assyrian Rulers of the Early First Millennium , B.C I (1114-859 B.C.), (Toronto, 2002), p.23 (RIMA). also see: Malamat, A, "The Aramaens", Peoples of Old Testament Times, ed by Wisman, D, J, (Oxford, 1973), p. 134.

وللاطلاع على علاقات بلاد اشور مع القبائل الارامية ينظر:

- منصور، ماجدة حسو، الصلات الاشورية الارامية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٩٥.

(6) Brinkman, J, A, A Political History of Post-Kassite Babylonia (1158-722 B.C), (Roma,1968), P.33.

(٧) وللاطلاع على موقع بيت-ياكين ينظر خارطة رقم (١)

(٨) اعلى العرش الاشوري ثلاث ملوك عرفوا باسم توكلتي-ابل-ايشر (تجلتيليزر) وهم:

- توكلتي-ابل-ايشر (الاول) ١١١٥-١٠٧٧ ق.م.

- توكلتي-ابل-ايشر (الثاني) ٩٦٦-٩٣٥ ق.م.

- توكلتي-ابل-ايشر (الثالث) ٧٤٥-٧٢٧ ق.م.

(9)Brinkman , Marduk-apla-iddina , Reallexikou der Assyriologie , Band 7, (Berlin , 1987-1990)..p.375.

(١٠) اول اشارة تؤكد وجود الكلدانيين جاءتنا ضمن نصوص اشور - ناصر - ابل (اشور- ناصر-بال) (الثاني) (٨٨٣-٨٥٩ ق.م.) اذ ورد الاسم بصيغة kur-kal-di عام

(٧٧٨ ق.م.). وحول ذلك ينظر: الجبوري، علي ياسين "القبائل العربية القديمة في بلاد بابل

خلال الالف الاول قبل الميلاد"، وقائع ندوة الوطن العربي والامتداد عبر التاريخ التي

عقدتها دائرة التراث العربي والاسلامي في ١٩-٢٠ شوال ١٤٢٠هـ/٢٧-٢٦ كانون الثاني

٢٠٠٠م، (منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٠)، ص ٣٥-٣٦.

(١١) كما ورد في النصوص الاشورية ب اوكن-زير.

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

- (١٢) وقد تقر ا بيت-امقاني وللاطلاع على بيت اموكاني ينظر خارطة رقم (١).
- (13) Tadmor. H, The Inscriptions of Tiglath-PileserII King of Assyrian, (Jerusalem, 1994), p. 195, (IT-PIII KA).
- وكذلك ينظر: الحديدي، احمد زيدان خلف صالح، الملك الاشوري تجلاتبليزر الثالث ٧٤٥-٧٢٧ ق.م رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل ٢٠٠١، ص٥٣-٥٥.
- (١٤) وللاطلاع على موقع قبيلة بيت داكوري ينظر خارطة رقم (١).
- (15) Saggs, H. W. F., "The Nimrod Letters, 1952-Part 1", Iraq, Vol. 17, 1955, p.47-48.
- وكذلك ينظر: ساكز، هاري، قوة اشور، (لندن، ١٩٨٤)، ترجمة عامر سليمان، (بغداد، ١٩٩٩)، ص١٣٢.
- (١٦) شابايا : موقع المدينة غير معروف حاليا وقد ترد في النصوص الاشورية ب(سابيا).
- Brinkman, j. A, Op.Cit, P. 240.
- (17) IT-PIII KA, No:26-27, P. 163-165.
- (18) Olmstead,A.T. History of Assyria , (London ,1964) p.175.
- (19) IT-PIII KA, No: 28 p. 165. No: 19 P. 154.
- (20) Saggs ,H.W.F. ,Bablonians, (London,2000),p.157.
- (21)Brinkman, J. A, Op.Cit, P. 61.
- (٢٢) سفر الملوك الثاني ١٥: هامش ١٩.
- (٢٣) يرد هذا الشهر في التسلسل العاشر ضمن ثبت الاشهر الاشورية والصيغة السومرية له ^{III} AB.BA.E. وحول ذلك ينظر:
- Labat, R. Manual D'Epigraphie Akkadienne, (Paris, 1976), P. 290.
- (24)ABC, Chrouicles, A, I: 24, P. 72.
- (٢٥) اعتلى العرش الاشوري خمسة ملوك عرفوا باسم شلمان - اشريد (شلمنصر) وهم كل من :
- شلمان - اشريد (الاول) ١٢٧٤-١٢٤٥ ق.م.
 - شلمان - اشريد (الثاني) ١٠٣١-١٠٢٠ ق.م.
 - شلمان - اشريد (الثالث) ٨٥٨-٨٢٤ ق.م.
 - شلمان - اشريد (الرابع) ٧٨٢-٧٧٢ ق.م.
 - شلمان - اشريد (الخامس) ٧٢٦-٧٢٢ ق.م.
- (26) Frame, G., The Royal Inscriptions of Mesopotamia ,Babylonian Periods Vol. 2 , Rulers of Babylonia from the Second Dynasty of Isin

to End of Assyrian Domination(1157-612B.C) (Toronto, 1995), p. 134. (RIMB).

وكذلك ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١ الوجيز في حضارة وادي الرافدين، ط٢، (بغداد، ١٩٥٥)، ص ١٨٧.

(٢٧) هيو، احمد ارحيم، تاريخ الشرق القديم بلاد ما بين النهرين (العراق)، ج٢، ط١، (اليمين، ١٩٩٦م)، ص ٢٢٥.

(28) ABC, Chronicles, 1, I: 31-32, p. 73.

(٢٩) بعل : من الهة بلاد الشام وهناك من يرى انه الاله حدد اله المطر والزوابع ومثل وهو مقترن مع الثور وشرارة الصاعقة. حول ذلك ينظر:

- Green, A.R.W, The Storm-Gad In The Ancient Near East, (Indiana, 2003), P.160.

(٣٠) ساكز، هاري، عظمة بابل، ط١، (لندن، ١٩٦٢)، ترجمة عامر سليمان، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ١٤٣.

(31) Grayson, A. K. Assyria. "Tiglath-Pileser III to Sargon II 744-750 B. C" Cambridge Ancient History Vol. III, (Cambridge, 1991), P. 97.

(٣٢) لقد اوردت المصادر التاريخية ذكر خومبانيكاش العيلامي وهناك مصادر اشورية اوردته بـ خومبا-نيكاش (الاول). حول ذلك ينظر:

ABC, Chronicles, 1, I:33-34,p73.

(٣٣) دير: بدرة الحالية تقع بين دجلة وجبال زاكروس. حول ذلك ينظر:

-رو، جورج، العراق القديم، ترجمة وتعليق حسين علوان حسين، مراجعة فاضل عبد الواحد علي، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ٤١٦.

(34) Luckenbill, D. D. Ancient Records of Assyria and Babylonia Vol.II, (New York, 1927), No: 4, (ARAB).

(35) ABC, Chronicles, 41. I:35-38, p. 73-74.

(٣٦) ولمزيد من الاطلاع على ختم مردوك-ابلا-ادنا (الثاني) ينظر:

Gadd. C. J. "Inscribed Barrel Cylinder of Mardauk-Apla-Iddina.II, Iraq", Vol. XV 1953, P.123-134. also see: Joan, and Oates, D. Nimrud An Assyrian Imperial Revealed (London, 2001), p.198-199.

(٣٧) الخاتوني، عبد العزيز الياس سلطان، مصدر سابق، ص ١٥٤.

(٣٨) اذ اعلنت المدن السورية والفلسطينية ثورتها ضد بلاد اشور مستغلة فرصة اعتلاء شرو- كين العرش اولا وانشغاله في بابل ثانيا فتزعمت مملكة حماة الواقعة على ضفاف نهر

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق.م)

د. احمد زيدان الحديدي

العاصي (الاورنتس) بشمال سوريا بقيادة ملكها اياؤ-بئدي الحلف بمساندة مصر وغزة لذا فقد جهز ملك اشور حملة تاديبية بحدود عام ٧٢٠ ق.م لضرب المتحالفين عند مدينة قرقر والقي القبض على زعيم الحلف. ولمزيد من التفاصيل ينظر:
الحديدي، احمد زيدان خلف صالح، علاقات بلاد اشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية ٩١١-٦١٢ ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٧٠.

- قرقر : مدينة تطل على نهر العاصي ورد ذكرها لأول مرة في نصوص الملك الاشوري شلمان - اشريد (الثالث) (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) عندما التقى ب ادن - ادري - الدمشقي وارخلوني الحماتي بمساندة ملوك ساحل البحر والبالغ عددهم اثني عشر ملكاً مقدمين الدعم المادي المعنوي لصد الزحف الاشوري الهادف للوصول الى سواحل البحر المتوسط (البحر الاعلى) وذلك بحدود عام ٨٥٣ ق.م. ولمزيد من الاطلاع ينظر:

Grayson, A.K, the Royal inscriptions of Mesopotamia assyrian periods, Vol. 3 , Assyrian rulers of the early first millennium B.C II (858-745 B.C), No: ii 86b-102, P 23-24. (RIMAP) also see Mieroop, M.V.D, A History of Ancient Near East Ca 3000-323 B.C, (London, 2004) , P.212. also see Pritchard, J.B, The Ancient Near East Vol. I An Anthology of Texts and Pictures, (London, 1973), P. 190-191.

وبعد مرور حوالي ١٣٣ عام ورد ذكرها للمرة الثانية بنصوص الملك شرو-كين (٧٢١-٧٠٥ ق.م). ولمزيد من الاطلاع ينظر:

ARAB. Vol. II, No: 3; No: 55; No:134, also see Kuhrt, A, The Ancient Near East C. 3000-330 B.C, Vol. II, (London,2002), P.497-498.

(39) ABC, Chronicles, 1, ii: 4.

(40) RIMB.P.135.

(41) ARAB, Vol. II, No:31;No.66.

(٤٢) المنا: وحدة وزن استخدمها العراقيون القدامى ولمزيد من الاطلاع ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان، الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل، ٢٠٠١.

(43) Dierich, M, The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennachrib, State Arches of Assyrian, Vol. XVII, (Helsinki, 2003), No. 196 (SAA).

(٤٤) المنحوتات اخذت من المصادر التالية:

- Strommengar ,E, The Art of Mesopotamia (London,1964).
- Frankfort , H, The Art and Archlcture of the Ancient Orient ,
(U.S.A. ,1970).
(45) Strommengar ,E, Op.Cit,P.457.
(46) Frankfort ,H, Op.Cit ,P.202.
(٤٧) ساكز، هاري، عظمة بابل، مصدر سابق، ص ١٤٤.
(٤٨) مورنكاريت، انطوان، تاريخ الشرق الادنى القديم، تعريب توفيق سليمان، (دمشق، ١٩٦٧)،
ص ٣٠٤.
(49)ARAB,Vol.II, No: 31, No:66.
(50)Fuchs, A, and Parpola. S., The Correspondence of Sargon II, parl III
Letters From Babylonia And the The Eastern Provinces, State
Archives of Assyria, Vol. XV (Helsinki, 2001), No: 200; No:201.
No:203.(SAA).
(٥١) سعى الملك الاشوري الى اصفاء الغطاء الديني على حملته لكي يضمن النجاح لسير
الحملة وتحقيق اهدافها وبت الحماس بين صفوف المقاتلين اولاً وايقاع الخوف في نفوس
الاعداء ثانياً، وهذه سنة اتبعت من ملوك العصر الاشوري.
(٥٢) مردوك: إله مدينة بابل ارتبط انتشار عبادته في زمن سلالة بابل الاولى. ولمزيد من
التفاصيل ينظر: الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز اهم الاله في العراق القديم دراسة
تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل،
٢٠٠٢، ص ١١٥-١١٩.
(٥٣) دور-اتارا: احدى قلاع قبيلة كامبولو الارامية والواقعة بين سوسه (عاصمة بلاد عيلام)
وبلاد بابل وحول ذلك ينظر:
- Olmstead, A, T, Op. Cit, P. 252.
وكذلك ينظر خارطة رقم (١).
(54)ARAB, Vol. II, No:31; No:66. also see Gadd, G,J, “Inscribed Prisms
of Sargon II from Nimrud”, Iraq Vol.16, 1954, P.188.
(٥٥) وللاطلاع على موقع نهر سورابو (الكارون) ينظر خارطة رقم (١).
(٥٦) وللاطلاع على سياسة الترحيل السكاني لمول بلاد اشور ينظر:
-Oded, B, Mass Deportations and Deportees in New Assyria Empire,
(London, 1978).

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

(٥٧) يبدو انها سياسة اتبعت خلال فترة العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) بان يغير اسماء المدن التي يسيطر عليها الجيش الاشوري بعد ان تصيح ضمن املاك الاشوريين المطلقة، كما فعل الملك سلمان-اشريد (الثالث) الذي غير اسم تل-بارسب الى كار- شلمنصر بحدود عام ٨٥٧ ق.م وعين الحكام عليها. وحول ذلك ينظر:

RIMA, Vol. 3, P. 19.

(58)ARAB, Vol. II, No:31.

(59)ARAB, Vol. II, No:31.

وكذلك ينظر: علي، قاسم محمد، سرجون الاشوري ٧٢١-٧٠٥ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٧٠-٧١.

(60)ARAB, Vol. II, No:80.

(61)ABC, Chronicles, 1, ii:1-5.

(62)ARAB, Vol. II, No:99.

- وللاطلاع على حملات الملك شرو-كين ضد بلاد عيلام ينظر: الخانوني، عبد العزيز الياس سلطان، مصدر سابق، ص ١٥٣-١٥٩.

(63)ABC, Chronicles, 1, I:38-42.

(٦٤) شتروك-ناخونتي (الثاني): كما ورد ذكره في نصوص شرو-كين ب شتروك-ناخونتي وحول ذلك ينظر:

ARAB. Vol. II, No:65.

(65) ARAB. Vol. II; No:65.

(66)ARAB. Vol. II, No: 92; No: 99.

(٦٧) كوئي: (تل ابراهيم او امام ابراهيم) مدينة تقع قرب كيش شمال بلاد بابل. وحول ذلك ينظر خارطة رقم (١)

(٦٨) نيبور(نفر): مدينة سومرية تقع في جنوب العراق نقب بها الامريكان ما بين ١٨٨٩-١٩٠٠ وتم الكشف عن زقورة ومعبد الاله انليل. وحول ذلك ينظر:

Pedersen, O, Archives and Libraries in Ancient Near East 1500-300 B.C (London,1994) , P.198.

وكذلك ينظر خارطة رقم (١)

(69) SAA, Vol. XV, No:155, r2-8.

(70) SAA, Vol. XV, No:155.

(71) SAA, Vol. XV, No:177.

(72) SAA, Vol. XV, No:156, r23; No:179; No:180.

(73) SAA, Vol. XV, No:178, No:177.

(74) ARAB, Vol. II, No: 92; No:99.

(75) ABC, Chronicles, 1; ii: 1-2. also see, Powell, M, "Merodach-Balladan at Dur-Jaken A note on The Defense of Babylonian Cities", Journal of Cuneiform Studies, Vol. 34, 1982, No: 1-2, P.59.

(76)ABC, Chronilces, 1, ii: 3-5.

(77)ARAB, Vol. II, No. 35.

(٧٨) عرف عن اغلب الملوك الاشوريين خلال عصرهم الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) صفة الرحمة والعفو عن اعدائهم إذ عفى الملك اشور -خ-ادن (اسرحدون) (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) عن بعلو الصوري بعد ان ظفر به واكتفى باخذ الاتاوة منه الا انه قابل الاحسان بالاساءة إذ تمرد في عهد الملك اشور-بان-ابل (اشور بانبيال) (٦٦٨-٦٢٧ ق.م). وحول ذلك ينظر:

ARAB, Vol,II, No: 847.

(٧٩) الذنون، عبد الحكيم، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري القديم لبلاد الرافدين، ج١، ط١، (دمشق، ١٩٨٨)، ص١١٧.

(80) SAA, Vol. XVLL, No: 2.

(81) SAA. Vol. XVII, No. 158.

(82) SAA, Vol. XV, No: 189; Vol. XVII, No: 22.

(83) Sages, H,W,F, Babylonia... Op. Cit, P. 157.

(84) Grayson, A,K "Assyria Sennacherib and Esarhddon (704-969 B.C)" The Cambidge Ancient History, Vol. III, (Cambidge,1991), P.105.

(٨٥) لقد قابل الثائر البابلي احسان الملك شرو-كين بالاساءة بعد القضاء على حركاته فاكتفى ملك اشور باخذ الاتاوة منه الا انه استغل فرصة اعتلاء سين-اخي-ريب ليعلن عصيانه وتمرده وامتنع عن دفع الاتاوة.

(٨٦) الذنون، عبد الحكيم، مصدر سابق، ص١١٨.

(87) ARAB, Vol. II, No:4.

(88) Luckenbill, D, D, The Annals of Sennacherib (Chicago, 1924), p. 49-50. (AS)

(٨٩) كيش (تل الاحيمر): مدينة تقع الى الشرق من بابل وكانت مركز اربع سلالات حاكمة ونقب بها الفرنسيون ومن ثم الانكليز والامريكان وتم الكشف على معبد سومري ومقبرة. وحول ذلك ينظر دانيال، كلين، موسوعة علم الآثار، ج١، ترجمة ليون يوسف، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٤٨٨. وكذلك ينظر خارطة رقم (١)

(90) Grayson, A. K, CAH, Vol. III, P. 106.

تحديات مردوك -ابلا- ادنا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١-٧٠٠ ق. م)

د. احمد زيدان الحديدي

(91) ARAB, Vol. II, No: 258.

(٩٢) ساكز، هاري، عظمة بابل، مصدر سابق، ص ١٥٠.

(93) AS, No: 23-24, P. 51.

(94) AS, No: 20-26, P. 24.

(95) AS, No: 27-35, p. 24.

(٩٦) العرب: ورد ذكرهم لأول مرة في نصوص الملك الاشوري شلمان-إشريد (الثالث) عندما

نكر جندبو ملك العرب والذي شارك بـ ١٠٠٠ محارب من راكبي الجمال لدعم معسكر

المتحالفين ضد الملك الاشوري في معركة القرقار. ولمزيد من الاطلاع ينظر:

- RIMA, Vol.3, P.24.

كذلك ينظر: علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج١، ط١، (بيروت، ١٩٦٨)،

ص ٥٧٤.

(٩٧) سبار (ابو حبة): مدينة سومرية تقع جنوب العراق كانت مركزاً دينياً وتجارياً مهماً، حول

ذلك ينظر: دانيال، كلين، مصدر سابق، ص ٣٠٨. وكذلك ينظر خارطة رقم (١).

(98)AS, P. 25.

(٩٩) كوزومانو: موقع المدينة غير معروف حالياً.

(100) AS, No: 26, p. 51.

(101) AS, No: 34, P. 52.

(102) Chronicles,(ABC), No: 22, P. 158.

(103) Chronicles,(ABC), No: 22, p.158.also see Brinkman, J. A.

“Sennachrib’s Babylonian problem: An. Interpretation”, Journal of
Cuneiform Studies, Vol. XXV, 1973, No:2, P.91.

(104) Chronicles,(ABC), No: 28, P. 158.

(105) SAA, Vol. XVII, No:55; No:57.

(١٠٦) حبيب، طالب منعم، سنحاريب، سيرته ومنجزاته ٧٠٤-٦٨١، رسالة ماجستير غير

منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ١١٧-١٢٠.

(١٠٧) فرحان، وليد محمد صالح، العلاقات السياسية للدولة الآشورية، رسالة ماجستير غير

منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص ٩٩.

(١٠٨) احمد، علي ياسين، "التوراة مصدرا للتاريخ الاشوري دراسة مقارنة" وقائع ندوة كتب

الأنساب مصدرا لكتابة التاريخ التي عقدتها دائرة التراث العربي والاسلامي في جامعة

الموصل لليوم الاربعاء الخامس عشر من شهر رجب ١٤١٩ هـ والموافق لليوم الرابع من

شهر كانون الأول سنة ١٩٩٨، (منشورات المجمع العلمي، العراقي، ٢٠٠٠)، ص ١٣٢.

(109) SAA, Vol. XVII, No:196.

(110) ARAB, Vol. II, No: 241; No: 313.

(١١١) موقع المدينة غير معروف حالياً وقد ورد اسم المدينة بصيغة ثانية في الحوليات الاشورية إذ جاءت بـ ناكيتو. حول ذلك ينظر:

ARAB, Vol. II, No: 314; 345;

(112) ARAB, Vol. II, No: 242; No: 314.

- وللاطلاع على علاقات الملك الاشوري مع بلاد عيلام ينظر: الخانوني، عبد العزيز الياس، مصدر سابق، ص ١٦٠-١٧٤.

(113) ARAB, Vol. II, No: 324. also see Levine, L, D. "Sennachrib's Southern front: 704-689 B. C.", Journal of Cuneiform Studies, Vol. 34 1982. No: 1-2, P. 41.

(114) ARAB, Vol. II, No: 345.

(١١٥) الشكل مأخوذ عن:

-Strommenger, E, Op.Cit.

(١١٦) الجميلي، عامر عبدالله نجم، المعارف الجغرافية عند العراقيين القدماء، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٧٠.

(١١٧) الجدول من اعداد الباحث

(١١٨) خلال السنوات من ٧٠٣ . ٧٠٠ ق.م حكم بلاد بابل الملك الاشوري سين . اخي . ريب من خلال تعيين الحكام الموالين للتاج الاشوري وهم كل من بيل ابني ومن ثم ولده الاكبر اشور . نادين . شوم.